مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٥

آثر فقهاء المذاهب والفرق الاسلامية على الحياة الثقافية في شُبه القارة الهندية منذ بداية الدولة الغزنوية(٣٦٦هـ/٩٧٦م) حتى نهاية الدولة المملوكية (٦٨٩هـ/١٢٩٠م)

أ.م . د نوفل حامد عبد الرحمن الهيتي
جامعة الانبار
art.naufal122112@uoabar.edu.iq

م. م . سيف هادي اسماعيل الشعار الجبوري
معلم جامعي على وزارة التربية /المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الاولى
sai22a4017@uoabar.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الفقهاء – المذاهب – الفرق – الحركة العلمية– شُبه القارة الهندية.

كيفية اقتباس البحث

الهيتي ، نوفل حامد عبد الرحمن، سيف هادي اسماعيل الشعار الجبوري، آثر فقهاء المذاهب والفرق الاسلامية على الحياة الثقافية في شُبه القارة الهندية منذ بداية الدولة الغزنوية(٣٦٦هـ/٩٧٦م) حتى نهاية الدولة المملوكية (٦٨٩هـ/١٢٩٠م)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، أيلول ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٥ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

"The Impact of Islamic Jurists and Sects on Cultural Life in the Indian Subcontinent from the Beginning of the Ghaznavid State (366 AH / 976 AD) to the End of the Mamluk State (689 AH / 1290 AD)

A.M. Dr. Noufal Hamid Abdul Rahman Al-Hiti
University Of Anbar

M.M. Saif Hadi Ismail Al-Shaar Al-Jabouri
University teacher at the Ministry of Education / General Directorate of Education, Baghdad, Karkh 1

Keywords : jurists, sects, Islamic movements, cultural life, Indian subcontinent.

How To Cite This Article
Al-Hiti, Noufal Hamid Abdul Rahman , Saif Hadi Ismail Al-Shaar Al-Jabouri," The Impact of Islamic Jurists and Sects on Cultural Life in the Indian Subcontinent from the Beginning of the Ghaznavid State (366 AH / 976 AD) to the End of the Mamluk State (689 AH / 1290 AD),Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, September 2025,Volume:15,Issue 5.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

The role of scholars and Islamic jurists of various sects was significant in advancing the scientific and cultural movement in the Indian subcontinent during the period (366 AH / 976 AD - 689 AH / 1290 AD). Islamic sciences flourished during this time, receiving considerable attention and care due to the Muslims' need for guidance in their faith and Islamic knowledge. Scholars focused on organizing Islamic legislations and interpretations based on the Qur'an and the Prophet's traditions, providing solutions to various societal issues.This was accompanied by an active translation movement that enabled the assimilation of Islamic sciences and arts, as well as linguistic and logical studies, into educational institutions, libraries, and mosques. The scientific and cultural awakening in the subcontinent laid the foundation for a rich

legacy of knowledge that persisted through the Ghaznavid and subsequent dynasties.

The jurists of the Islamic schools and sects in the Indian subcontinent were highly knowledgeable and learned, and most of them had many publications in various sciences. Therefore, their influence was great in enriching scientific and cultural life through their work in educational institutions and their giving of lessons in rational and transmitted sciences. As a result, these institutions received students of knowledge from all over the Indian subcontinent to learn from these scholars in various arts and sciences. Only a few years passed until their work became clear in enriching the scientific and cultural movement in the Indian subcontinent, which had recently embraced the Islamic religion. As for the types of sciences that were taught, religious sciences came first, due to people's urgent need for them to know rights and duties and to clarify the legal rulings that are at the heart of the work of judges, in addition to the Arabic language, various types of literature and rational sciences, as well as teaching students sound customs and spreading religious awareness and culture.

الملخص

كان دور علماء و فقهاء المذاهب والفرق الإسلامية كبيرًا في تطوير الحركة العلمية والثقافية خلال المدة (٣٦٦-٦٨٩هـ/٩٧٦-١٢٩٠م) في شُبه القارة الهندية ، فقد حصلت العلوم الاسلامية بكافة فروعها على نصيب وافر من العناية والدراسة في تلك البقعة من الارض، نظراً لحاجة المسلمين الهنود الداخلين حديثًا في الدين الإسلامي إلى معرفة كل ما يتعلق بأحكام ونواهي الإسلام فقد شرعوا بتعليم التشريعات الاسلامية وبيان القرآن الكريم وعلومه المختلفة كالقراءات والتفسير ،علاوة على الحديث النبوي الشريف والفقه والعلوم العقلية الاخرى ، وعن الاماكن التي كان يجلس فيها الفقهاء والعلماء لتدريس طلبة العلم انواع العلوم والمعارف فقد كان في المؤسسات التعليمية كالمدارس والخانقات والزوايا وغيرها التي شيدتها السلطة الحاكمة بداية من عصر الغزنويين ومن بعدهم الغوريين والمماليك.

ان فقهاء المذاهب والفرق الاسلامية في شُبه القارة الهندية كانوا على قدر كبير من العلم والمعرفة فجلهم له الكثير من المصنفات في مختلف العلوم ، لذلك كان اثرهم كبير في اثراء الحياة العلمية والثقافية من خلال عملهم في المؤسسات التعليمية واعطائهم الدروس في العلوم العقلية والنقلية، ونتيجة لذلك استقبلت تلك المؤسسات طلبة العلم من جميع انحاء شُبه القارة الهندية لكي يتتلمذوا علي ايدي هؤلاء العلماء في انواع الفنون والعلوم فلم يمضي على عملهم إلا

سنوات قليلة حتى بان نتاجهم بشكل واضح في اغناء الحركة العلمية والثقافية في شُبه القارة الهندية التي دخلت حديثًا في الدين الإسلامي، اما عن انواع العلوم التي كانت تدرس فيأتي في مقدمتها العلوم الدينية نظرًا لحاجة الناس الماسة لها لمعرفة الحقوق والواجبات وبيان الاحكام الفقهية التي تدخل في صلب عمل القضاة علاوة عن اللغة العربية وانواع الآداب والعلوم العقلية فضلًا عن تعليم الطلبة العادات السليمة ونشر الوعي والثقافة الدينية.

المقدمة :

الحمد لله ربِ العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد خير الاولين والاخرين وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد.

شهدت منطقة شُبه القارة الهندية خلال المدة(٣٦٦-٦٨٩هـ/٩٧٦-١٢٩٠م) نشاطًا كبيرًا على الصعيد العلمي والثقافي، نتيجة قيام ثلة من اعلام فقهاء المذاهب والفرق الإسلامية التي كان لها وجود في تلك المنطقة بالاهتمام بتعليم الناس العلوم الدينية والثقافية علاوة على المعارف والفوائد التي كانت تعطى من خلال حلقات الدرس في المؤسسات التعليمة التي شيدها السلطة الحاكمة ، وهؤلاء الفقهاء والعلماء والمشايخ يمثلون المذاهب والفرق الإسلامية التي ذاع صيتها وانتشرت في شُبه القارة الهندية ويأتي في مقدمتها المذهب الحنفي والشافعي أما الفرق فقد حازت الفرقة الصوفية على قسم كبير من المشهد الديني والثقافي في شُبه القارة الهندية حتى انها تغلبت على المذهب الحنفي في عصر سلطنة مماليك دلهي(٦٠٢-٦٨٩هـ/١٢٠٥-١٢٩٠م) واصبح سلطانها الروحي يضاهي السلطة نفسها، ونتيجة لما تقدم ظهر نتاج الفقهاء والمشايخ وبان اثرهم الايجابي في اثراء الحركة العلمية والثقافية بأنواع العلوم العقلية والنقلية من خلال اعطائهم الدروس في المؤسسات التعليمة التي استقبلت طلبة العلم من جميع انحاء شُبه القارة الهندية، وقد دأب هؤلاء الفقهاء والعلماء على الاخلاص في العمل فهم عماد الحركة العلمية وقلبها النابض إذ مارسوا دورًا كبيرًا في تدريس رواد هذه المؤسسات العلوم الدينية واللغة العربية وانواع الآداب والفنون والعادات السليمة فضلًا عن نشر الوعي والثقافة الدينية بين روادها. وقد قسمت بحثي إلى مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة تحدثت في المبحث الاول عن اثر الفقهاء على الحياة الثقافية في عصر الدولة الغزنوية فيما تناولت في المبحث الثاني اثرهم على الحياة الثقافية في عصر الدولة الغورية اما المبحث الثالث فكان اثر الفقهاء على الحياة الثقافية في عصر دولة المماليك في الهند، وقد استخدمت المنهج التاريخي والوصفي علاوة عن المنهج التحليلي لكي يؤتي البحث ثماره.

المبحث الاول

اثر الفقهاء على الحياة الثقافية في عصر الدولة الغزنوية(٣٦٦-٥٨٢هـ/٩٧٦-١١٨٦م) .

والدولة الغزنوية هي احدى الدول التي قامت في المشرق الاسلامي في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري وتحديدًا في مدينة غزنة احدى مدن شُبه القارة الهندية بقيادة الامير سبكتكين بن البتكين والد السلطان محمود وتوسعت في عهد الاخير لتشمل بلاد خراسان واجزاء كبيرة من شُبه القارة الهندية وبلاد ما وراء النهر.

برز دور الفقهاء على الحياة الثقافية في عصر الدولة الغزنوية، نتيجة اهتمام وتشجيع السلطة للحركة العلمية عن طريق بناء المساجد واستقطاب العلماء والفقهاء اليها واعطائهم اموال طائلة مع توفير مصنفات كتب الاولين في العلوم الدينية والعقلية لتعليم الناس امور دينهم وكان على رأس هؤلاء السلاطين محمود الغزنوي الذي لم يدخر جهدًا في سبيل نشر العلوم الدينية والثقافية في دولته، وقامة المساجد وإعادة تشييد بعضها بأجمل ما حصل عليه من مغانم الهند لتكون على احسن صورة[١]، حتى قال: العتبي[٢]،عنه بانه يضاهي بجماله مسجد دمشق واضاف إن الفقهاء كانوا يدرسون فيه تصانيف الائمة الماضين، وقد نقلت اليه الكتب من العراق وسائر البلدان واستقدم لها كبار العلماء والادباء.

كان لتشييد المؤسسات التعليمية من مساجد ومدارس ودور علم في شُبه القارة الهندية، الأثر الايجابي في تقدم الحركة العلمية وزيادة نتاجات الفقهاء العلمية علاوة عن زيادة دورهم في التعليم، وقد كانت البداية الاولى لظهور هذه المؤسسات في القرن الرابع الهجري في عصر الدولة الغزنوية(٣٦٦-٥٨٢هـ/٩٧٦-١١٨٦م)[٣]،ولابد من الاشارة إلى إن المدارس التي كانت تابعة للدولة الغزنوية في شُبه القارة الهندية هي مدارس احادية المذهب؛ لان الحنفية هي مذهب الدولة الرسمي وقد كان الغرض لأنشائها هو تعليم الكتاب والسنة والعلوم الإسلامية كالفقه والحديث والشريعة، كما انها تمتعت باستقلالية في نظام التدريس وطريقة اعطاء الدروس عن المنهج التقليدي القائم على نظام الحلقات في المسجد[٤].

وتماشيًا مع ما تم ذكره عقدت في المؤسسات التعليمة حلقات الدرس لكبار الائمة في الفقه الحنفي ومنهم امام عصره ابو صالح التباني الذي تسلم امامه المذهب الحنفي في غزنة سنة(٣٨٥هـ/ ١٠٠٩م) وقد كان يرتحل اليه أعداد كبيرة من طلاب العلم والمعرفة من جميع انحاء الدولة الإسلامية المترامية الاطراف[٥]، وأبو سليمان داود بن يونس الذي اصبح فيما بعد من اشهر علماء غزنة واحد رواد الحركة العلمية في المدينة، وبالمقابل ظهر بعض علماء الشافعية وبدأت تنشط المناظرات المذهبية بين المذهبين إلا إن الغلبة كانت للحنفية[٦].

ان عمل فقهاء المذهب الحنفي لم يقتصر على نشر الفقه الحنفي فحسب بل سعوا إلى الاهتمام بعلم القراءات ومنهم الحسن بن أبي الفضل الشيخ أبو علي الشرمقاني الذي دخل غزنة أيام محمود بن سبكتكين وكان يكرمه غاية الإكرام كان من العالمين بالقراءات ووجوهها وتخرج على يده ألوف في غزنة (ت٤٥١هـ/١٠٥٩م)[٧]، والشيخ الفقيه محمد بن أحمد بن الهيثم الشهير بأبو بكر البلخي استوطن مدينة غزنة وقرأ بها القراءات كان بصيرًا بالعلل عالم بفنه، وابو عبد الله الغزنوي محمد بن طيفورالمفسر المقرئ النحوي الف كتاب " علل القراءات" وله تفسير حسن للقرآن وكتاب " الوقف والابتداء" كان من كبار النحويين المحققين[٨].

وقد اشار ياقوت الحموي[٩]،إلى ازدهار الحياة الثقافية في مدينة غزنة وكثرة العلماء والفقهاء فيها بقوله: " وقد نسب إلى هذه المدينة من لا يعدّ ولا يحصى من العلماء، وما زالت آهلة بأهل الدين ولزوم طريق أهل الشريعة والسلف الصالح يعلمون الناس احكام الدين ".

كما قدم إلى الدولة الغزنوية بدعوة من السلطان محمود كبار فقهاء المذهب الحنفي للعمل في التعليم والافادة ومنهم عائلة التبانية[١٠]،الذين اشهروا بالفقه وعملوا بالتدريس بالمسجد الجامع في غزنه[١١]، فلما سمع طلبة العلم ذلك اقبلوا من كل مكان إلى غزنة للتعلم فيها على يد شيوخ افاضل ومنهم أبو صالح التباني الذي عينه السلطان محمود اماما على مذهب ابي حنيفة في مدينة غزنة وابو سليمان داود بن يونس الحنفي الذي تفقه ودرس العلوم الشرعية على يد امام عصره ابو صالح التباني[١٢]، وبالمثل نرى المنزلة العظيمة التي بلغها الفقيه القاضي ابو صادق التباني الحنفي في العلوم الشرعية لذلك تخرج على يده جمع من الفقهاء ونشروا العلم في شُبه القارة الهندية [١٣].

ومن عوائل الفقهاء الذين نالوا الشهرة الواسعة في غزنة هم الناصحية فقد اشتهر منهم الفقيه أبو محمد عبد الله بن الحسين الناصحي(ت٤٤٧هـ/١٠٥٥م) الذي قربه السلطان محمود وعهد اليه ببعض الوظائف إلى ان وكل اليه التدريس والفتوى في مدرسة غزنة[١٤]، وفي عصر السلطان مسعود بن محمود صنف القاضي أبو محمد الناصحي "الكتاب المسعودي" في الفقه الحنفي إلى السلطان مسعود الغزنوي، فوكل اليه التدريس والفتوى في مدرسة غزنة لأمانته وعلمه الغزير ونزاهته[١٥].

ومن بين رجال الادب والفقه الذين ساهموا في النهضة العلمية في الدولة الغزنوية أبو الفتح علي بن محمد الكاتب البستي الشاعر المشهور؛ صاحب الطريقة الأنيقة في التجنيس الأنيس البديع التأسيس(ت٤٠١هـ/١٠١٠م) الذي كان يعد من فقهاء المذهب الشافعي الذي يعظ الناس ويرشدهم في المسجد الجامع ومن ألفاظه البديعة قوله: "من أصلح فاسده، أرغم حاسده من أطاع

غضبه، أضاع أدبه"[١٦]، والفقيه محمد بن علي بن حامد الإمام أبو بكر الشاشي تفقه ببلاده ثم ارتحل إلى حضرة السلطان بغزنة فحصل له إقبال زائد وكان من أنظر أهل زمانه وأقام بغزنة ولد له بها أولاد وظهرت تصانيفه ثم استدعاه نظام الملك في آخر أمره إلى هراة فشق ذلك على أهل غزنة لما رأوا من علمه ولكن لم يجدوا بدا من امتثال أمر الوزير فجهزوه مكرما بأولاده وأهله إلى مدينة هراة[١٧].

ومن الفقهاء والعلماء الذين كان لهم دور بارز في اثراء الحركة العلمية والثقافية في بلاد الهند؛ نتيجة عملهم بالإرشاد والوعظ واعطاء الدروس التعلمية في المساجد والمدارس التي كانت منتشرة في الدولة الغزنوية، ومنهم أبو وهب منبه بن محمد بن أحمد بن المخلص الفروانى، واعظ، زاهد، ورع، مليح الوعظ، سليم الجانب، له معرفة بالتفسير[١٨]،وابو حازم أحمد بن أبراهيم العبدري وعثمان النيسابوري الخركوشي الذي وكان له حشمة عظيمة ومحلته حمى يلجأ عليه وكان محمود بن سبكتكين إذا رآه يقوم له ويستقبله إذا قصده كان يعظ الناس، وله كتاب صنفه في الوعظ من أبرد الأشياء، وفيه أحاديث كثيرة موضوعة، وكلمات مرذولة لكنه قد كان فيه خير [١٩].

وأبو الحسن المؤمل بن الخليل بن أحمد البستي وهو من الأدباء والعلماء في عصر السلطان محمود كان ضليعًا في العلم وفي الجود والمروة وخطيب غزنة حينا من الدهر[٢٠]، والشيخ أبو الفتوح عبد الصمد بن عبد الرحمن الأشعثي اللاهوري العالم المحدث روى عن أبي الحسن علي بن عمر بن الحكيم اللاهوري (ت ٥٢٩هـ/١١٣٤م)[٢١].

ونجد براعة الكثير من فقهاء الشافعية الذين جرت لهم مناظرات ودروس في المسجد الجامع في غزنة ومنهم أبو علي زاهر بن أحمد السّرخسي، الفقيه الشافعي، أحد الأئمة النباهين وشيخ عصره قدم من خراسان إلى غزنة للتدريس والافادة وأخذ علم الكلام عن الأشعري، وعمّر دهرا توفي وله ست وتسعون سنة (ت٣٨٩هـ/٩٩٨م)[٢٢]، والإمام أبو بكر بن فورك المتكلم، صاحب التصانيف في الأصول والعلم وكان ذا زهد وعبادة، وتوسّع في الأدب، والكلام، والوعظ، والنحو، وظهرت بركته على المتفقهة، وبلغت مصنفاته قريبا من مائة تصنيف، ثم دُعي إلى مدينة غزنة من الهند، وجرت له بها مناظرات عظيمة(ت٤٠٦هـ/١٠٢٤م)[٢٣].

ومن الفقهاء الذين عملوا بالتدريس في غزنة الفقيه محمد بن علي بن حامد الإمام أبو بكر الشاشي الذي ارتحل إلى حضرة السلطان بغزنة فحصل له إقبال زائد وكان من أنظر أهل زمانه وأقام بغزنة وولد له بها أولاد وظهرت تصانيفه الفقهية(ت٤٨٥هـ/١٠٩٢م)[٢٤]،والعلّامة مجد

الدّين أبو الفتح، أسعد بن أبي النصر ابن الفضل الميهني رحل إلى غزنة ونواحيها واشتهر بتلك البقاع، وشاع فضله في العلم والمعرفة(ت٥٢٣هـ/١١٢٨م)[٢٥].

ونتيجة للجهود التي بذلت من فقهاء المذاهب والفرق ازدهرت مدينة لاهور كمركز للثقافة الاسلامية في الهند ولعل نقل الغزنويون عاصمتهم من غزنة إلى لاهور في عصر السلطان خسروشاه (٥٤٧-٥٥٥هـ/١١٥٢-١١٦٠م) قد ساهم في نقل صورة الحياة العلمية والثقافية التي كانت في غزنة إلى لاهور[٢٦]، ومن اشهر الفقهاء الذين نشروا العلم في لاهور الشيخ اسماعيل اللاهوري الذي قدم إلى لاهور سنة(٣٩٦هـ/١٠٠٥م) وعرف بثقافته الدينية والدنيوية وقد ظل يدعوا الناس إلى الاسلام ويعلمهم شرائعه ،حتى اصبح له وزن علمي وثقافي وتأثير كبير في الاوساط الحكومية والشعبية[٢٧]، ومن الجدير بالذكر إن الشيخ اسماعيل اللاهوري قد نال اهتمام ورعاية السلطان محمود ؛لأنه أحد اشهر الفقهاء المسلمين في ذلك العصر في مدينة لاهور، خاصة إذا ما علمنا إنه اول داعي مسلم دعا إلى عقيدة الاسلام في مدينة لاهور لذلك كان له اثره السياسي البارز لدى السلطان محمود، علاوة على شعبيته الكبيرة في مدينة لاهور الى الحد الذي جعل منه اميرًا متصرفًا في المدينة[٢٨].

كما ذاع صيت الامام الهجويري(ت٤٦٥هـ/١٠٧٢م)الصوفي في الجانب التعليمي في مدينة لاهور، بعد إن طاف طويلًا في العالم الاسلامي والتقى بكثير من رجال الدين والائمة المعروفين في عهده، واطلع على عدد كبير من المؤلفات الدينية والصوفية ، حتى بلغ مرحلة الاجتهاد ووصل درجة تؤهله لألقاء الدروس الدينية والعمل على هداية الناس وارشادهم، فاختار الاقامة في الجهة الغربية من المدينة وبنى في تلك البقعة مسجد وجمع حوله عدد من الطلاب واخذ يقوم بالتدريس لهم، ونتيجة لذلك استطاع بوقت قصير كسب ثقة سكان لاهور فتعلقوا به واحاطوه بهالة من الاجلال والتعظيم[٢٩].

المبحث الثاني

اثر الفقهاء على الحياة الثقافية في عصر الدولة الغورية(٥٤٣-٦٠٢هـ/١١٤٨-١٢٠٥م).

وفي العصر الغوري(٥٤٣-٦٠٢هـ/١١٤٨-١٢٠٥م) ازدهرت الحركة العلمية نتيجة اهتمام سلاطين الغور ورجال دولتهم بالجانب العلمي عن طريق رعاية العلماء والفقهاء وبناء المساجد ودور العلم، ومنها المدارس في ارجاء دولتهم ، علاوة على اهتمام فقهاء المذاهب التي كانت منتشرة في ارجاء الدولة بالمناطق التي دخلت للتو في تبعية الغور؛ نتيجة استمرار حركة الفتوحات، وكان ذلك من اجل نشر الدين الاسلامي الحنيف وعلومه، وتعليم الناس المعرفة وتوعيتهم لتعلم الثقافة الاسلامية، كما ان بناء تلك المؤسسات يعد نوع من الدعاية الدينية لفقهاء

العالم الاسلامي للقدوم إلى شُبه القارة الهندية، فكان هدفهم واضح في استقطاب أهل العلم والدين والادب إلى دولتهم، ادراكًا منهم لمكانتهم الدينية وحاجة البلدان المفتوحة حديثًا لهؤلاء الفقهاء والدعاة فهم حديثي عهد بالإسلام وبالتالي هم بحاجة إلى رعاية واهتمام ديني وثقافي لتعليمهم وتقويمهم على اسس وقواعد الاسلام، وذلك لن يتم دون الاكثار من المؤسسات التعليمية ودور العلم واستقطاب اساتذة اكفاء للعمل فيها[٣٠].

كان سلاطين الدولة الغورية يدينون بالعقائد الكرامية قبل تحولهم للمذهب الشافعي وعليه قام اصحاب الفرقة الكرامية بدور كبير في سبيل نشر علم الكلام[٣١]، واثراء الحركة الثقافية في عصر الدولة الغورية، فقد ادى تبني علماء الفرقة الكرامية الافكار والمعتقدات التي تخالف أصحاب الحديث والاشاعرة إلى احتدام المناظرات الكلامية مع اصحاب المذاهب والفرق[٣٢]، ومن علماء الكرامية الذين اشتركوا برواج الحركة العلمية وعقد المناظرات مع الفرق والمذاهب المنتشرة في الدولة الغورية القاضي مجد الدين عبد المجيد بن عمر بن القدوة الذي عقد الكثير من المناظرات مع الفخر الرازي الشافعي (ت٦٠٦هـ/١٢٠٩م) صاحب التصانيف[٣٣].

بالمقابل قام اتباع ابن كرام بعمل كبير لنصرة فرقتهم وتحبيب الناس بها، من خلال تعليم عقائدها وافكارها في المساجد والمدارس المنتشرة ببلاد الغور،حتى اصبح لفرقتهم واسع الانتشار في كثير من اقاليم الدولة وكان ذلك في عصر السلطان غياث الدين محمد بن سام الغوري (ت٥٩٩هـ/١٢٠٢م)، وقد كان للأخير دور كبير في استقبال اساتذة وشيوخ الفرقة وتوفير المؤسسات التعليمية لطلبة العلم لتدريس اصول الدين واحكام الشريعة وفق فكر محمد بن كرام؛ ونتيجة ذلك اتخذت تلك المؤسسات منهجًا مغايرًا في التدريس ومقررات الدراسة ومن تلك المدارس ما بُنيت في بلاد الغور فكانت مدرسة خاصة بتدريس الفكر الكرامي وقد عمل بهذه المدرسة الامام صدر الدين علي بن الهيصم الكرامي[٣٤].

ولعل ابرز من قام بدعم الحركة العلمية السلطان غياث الدين الغوري الذي أمر ببناء المساجد والمدارس للشافعية في غزنة ولاهور وبلاد السند والملتان، واشتهر فقيهًا مقربًا من السلطان يدعى الشيخ وحيد الدين أبا الفتح محمد بن محمود المروروذي (ت٥٩٩هـ/١٢٠٢م) قدم من خراسان لكي يفيد ويعلم الناس في المسجد الجامع بغزنة وبلاد الغور، وكان الاخير شيخًا مفتيًا عارفًا بالمذهب الشافعي [٣٥]، كما بنى السلطان الغوري شهاب الدين مسجدًا في مدينة ثنارس[٣٦]، الهندية بعد إن تم له فتحها في سنة (٥٩٩هـ/١٢٠٢م)[٣٧]، وبنى الامير قطب الدين ايبك مسجدًا في اجمير واخر في دلهي وجلبوا لها الاساتذة من غزنة ولاهور لتعليم فيها[٣٨] .

ان اهم حدث خدم الحياة العلمية والثقافية في الهند في عصر الدولة الغورية هو فتح مدينة دلهي على يد الامير قطب الدين ايبك وجعلها عاصمة المسلمين السياسية والثقافية والدينية في شُبه القارة الهندية سنة (٥٨٩هـ/١١٩٣م) وقد ظلت محتفظة بمركزها الروحي بين المدن الهندية الكبرى كمركز للفكر والحكم الاسلامي حتى دخلها الانجليز واستولوا عليها، وقد توافد عند فتحها العلماء والفقهاء من اهم مراكز العلم والثقافة ومنها غزنة ولاهور وكل نواحي الهند فأصبحت دلهي مركز للثقافة الاسلامية يسكن فيها خيرة علماء شُبه القارة الهندية [٣٩].

وقد اشرف محمد بن عثمان الجوزجاني والد منهاج السراج ابو عمر وعثمان صاحب "طبقات ناصري"، على شؤون مدرسة باميان[٤٠]،وباشر التدريس فيها لتعليم الطلبة العلوم الدينية، بعد إن استدعاه والي مدينة باميان بهاء الدين سام بن محمد الباميانى وفوض إليه القضاء وسائر المناصب الشرعية من الخطابة والاحتساب علاوة عن ادارة المدرسة والاشراف عليها[٤١].

وكان لمشايخ الصوفية في العصر الغوري الدور الريادي في ازدهار الحركة العلمية والثقافية نتيجة الدعم الذي نالوه من السلطان شهاب الدين فقد قام الأخير ببناء مدرسة في مدينة اجمير في سنة (٥٨٧هـ/١١٩١م) وتعد اجمير من اهم المدن الهندية التي روج دعاتها للدين الإسلامي وثقافته وكسبوا بذلك اعداد كبيرة من الهندوس إلى الدين الإسلامي، فقد اعطى الشيخ معين الدين الاجميري كل هذه الرمزية لمدينة اجمير حتى اقترن اسمه بهذه المدينة، كافح الشيخ معين الدين من خلال هذه المدرسة لنشر الدين الاسلامي في بلاد الهند[٤٢].

ومنهم صاحب الافضال في مدينة باميان الشيخ شمس الدين الارشد الذي اعتكف لدراسة العلوم الاسلامية وصنف العديد من المؤلفات في التصوف الاسلامي[٤٣]، كما اشتهرت الكثير من المؤلفات الصوفية في العصر الغوري ومنها " أسرار التوحيد في مقامات الشيخ أبي سعيد" وقد اهداه للسلطان غياث الدين الغوري[٤٤].

أما عن المنهج المتبع في التدريس ويتعلمه رواد المؤسسات التعليمية الدينية في العصر الغوري فهو جزءًا من المنهج العام للمدارس النظامية الذي يعتمد في التدريس على المذهب الشافعي في الفقه ومنهج الامام أبي الحسن الاشعري في أصول العقيدة وفروعها وقد تربع فقهاء الشافعية على رئاسة اغلب تلك المدارس والسبب في ذلك هو إن الشافعية مذهب الدولة الرسمي [٤٥].

واشتهر في العصر الغوري الشيخ محمد بن عثمان الجوزجاني احد الفقهاء المشهورين في تدريس العلوم الدينية فقد عمل رئيسًا لاحد المدارس العلمية في باميان[٤٦]،وذكر السبكي[٤٧]، اثر فقهاء المذهب الشافعي في الحياة الثقافية خلال عصر السلطان غياث الدين محمد الذي شيد لهم مدرسة في غزنة سنة (٥٩٥هـ/١١٩٩م) وأكد على دورهم البارز ومكانتهم السامية لدى السلطان

ليكون مذهبهم هو المذهب الرسمي للدولة، فكان العالم الشافعي الكبير فخر الدين الرازي هو المسؤول عن التدريس في هذه المدرسة التي تعد مركزًا علميًا لتدريس الفقه الشافعي في شُبه القارة الهندية واضاف الذهبي[٤٨]، "إن محمد بن سام الغوري قد ادر الصدقات على المدارس لتكون مركزًا لتدريس الفقه الشافعي وبنى الخانات".

وللفخر الرازي الكثير من التصانيف المفيدة في فنون عدّة منها تفسير القرآن الكريم مثل كتاب " مفاتيح الغيب" وهو مختص بالتفسير، وفي علم الكلام "المطالب العالية" و"نهاية العقول" وكتاب "الأربعين والمحصل" وكتاب "البيان والبرهان في الرد على أهل الزيغ والطغيان" وكتاب "المباحث العمادية في المطالب المعادية" وكتاب "تهذين الدلائل وعيون المسائل" وكتاب "إرشاد النظار إلى لطائف الأسرار" وكتاب "أجوبة المسائل التجارية" وكتاب "تحصيل الحق" وكتاب "الزبدة والمعالم"، وغير ذلك، وفي أصول الفقه المحصول والمعالم [٤٩]، ولشدة تعلقه بالسلطان غياث الدين اهداه "اللطائف الغياثية"، أما اخيه السلطان شهاب الدين فكان يعضه في قصره في غزنة، لذلك كان من رواد الحركة العلمية في العصر الغوري[٥٠].

كما قام علماء وفقهاء المذاهب والفرق الإسلامية المنتشرة في شُبه القارة الهندية في العصر الغوري بالاستفادة من المؤسسات التعليمية التي شيدها السلطان غياث الدين الغوري واخيه شهاب الدين في عدّة مدن منها غزنة من بلاد الغور ولاهور والهند وباميان التي خرج منها جماعة من الفقهاء يعلمون الناس علوم الدين في المسجد، ومدن اجمير وفيروزكوه ، إن بناء هذه المساجد والمدارس ودور العلم لم يكن دون قصد يذكر، بل كانت تصب في خدمة اهداف الدولة وتوجهاتها الدينية وتعبر بالأساس عن مذهب الدولة الرسمي ، فضلًا عن قيام القائد محمد بن بختيار الخلجي الذي ارسله السلطان أبو المظفر شهاب الدين الغوري إلى البنغال ببناء الكثير من المساجد والزوايا والمدارس في البنغال في اواخر القرن السادس الهجري بعد إن تم له فتحها سنة (٥٩٩هـ/١٢٠٢م) التي افادت مشايخ الصوفية في نشر الدين الاسلامي وطريقتهم في التعبد [٥١].

ونتيجة لما تقدم قام المشايخ الصوفية في ادارة المؤسسات التعليمية التي شيدها قائد الجيش الغوري محمد بن بختيار سنة (٥٩٩هـ/١٢٠٢م)في البنغال ومنهم الشيخ الفاضل صمصام الدين الفرغاني أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول، قدم الهند ودخل البنغال فقربه الامير محمد بن بختيار الخلجي وأكرمه وبذل له مالاً فغزا معه كفار الهند وسكن بأرض بنكاله للإفادة مع أخيه نظام الدين[٥٢].

ومن نتائج بناء المؤسسات التعليمية في شُبه القارة الهندية في العصر الغوري إن تخرج الكثير من الطلاب الذين ارتادوا هذه المؤسسات التعليمة على يد كبار العلماء الشوافع ومنهم فخر الدين الرازي، والإمام الحنفي الفقيه المحدث اللغوي المنعوت بالرضى اللاهوري الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي بن إسمعيل أبو الفضائل القرشي العدوي العمري نشأ بغزنة وعمل بالتدريس إلى إن طابت نفسه ثم رحل الى بغداد وتوفي بها[٥٣].

وقد كان للمشايخ الصوفية الاثر الايجابي في اثراء الحركة العلمية فقد طار ذكر القطب الجشتي معين الدين الاجميري الافاق في عصر السلطان غياث الدين الغوري وتتلمذ على يده الكثير من الهندوس بعد اقناعهم بالدخول إلى الاسلام، وكان يلتف حوله المئات ويشرح لهم تعاليم الدين الاسلامي وامور الفقه والتشريع الاسلامي[٥٤].

ومن علماء لاهور الشيخ عمرو بن سعيد اللاهوري الفقيه المحدث الشافعي(ت٥٨١هـ/١١٨٥م) درس وافاد في لاهور واخذ عنه خلق كثير[٥٥]، كما اشتهر الفقيه سراج الدين الجوزجاني وهو والد المؤرخ الجوزجاني صاحب "طبقات ناصري" وقد لقب الاخير باعجوبة الزمان وهو من العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعلوم العربية وقد تولى الكثير من المناصب الدينية ومنها الخطابة والارشاد[٥٦]، والسيد الشريف كمال الدين بن عثمان بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي طاهر ابن زيد بن الحسين بن أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي العبرة الحسيني العلوي الترمذي أحد الرجال المشهورين، قدم الهند في سنة (٥٨٨هـ/١١٩٢م) لعله في ركاب السلطان شهاب الدين الغوري، وله أعقاب كثيرة يسمون بالسادة الترمذية وتوفي الاخير سنة (٦٠٠هـ/١٢٠٣م)[٥٧].

وقد رفع طلبة العلم الذين تتلمذوا ونهلوا العلم من هؤلاء الفقهاء والمشايخ الجانب العلمي والثقافي في شُبه القارة الهندية من خلال عودتهم إلى بلدانهم في مناطق ومدن واقاليم شُبه القارة الهندية لنشر ما تعلموه في هذه المؤسسات التعليمية بين الهنود والمسلمين[٥٨].

المبحث الثالث

اثر الفقهاء على الحياة الثقافية في عصر الدولة المملوكية(٦٠٢هـ- ٦٨٩م/١٢٠٦- ١٢٩٠م)

وفي العصر المملوكي كانت الحركة العلمية في قمة عطائها، نتيجة اهتمام السلاطين والامراء الممالك ببناء المؤسسات التعليمية ومنها المساجد كمسجد قوة الاسلام الذي كان بمثابة ايقونة معمارية تمثل الطراز الإسلامي في شُبه القارة الهندية، علاوة عن المدارس كالمدرسة المعزية وغيرها من المدارس المنتشرة في ارجاء الدولة، والخانقاوات ودور العلم والزوايا ، ولوفرة مقومات النهوض بالحركة العلمية والثقافية قام السلاطين الدولة بدعوة العلماء والفقهاء لتدريس العلوم

الدينية والشرعية في تلك المؤسسات، ومنهم عالم الحديث الامام الحنفي حسن بن محمد الصغاني اللاهوري الذي كان يفيد ويدرس بمدينة لاهور ثم غزنة وكان شيخًا صالحاً صموتاً عن فضول الكلام فقيهاً محدثاً لغوياً ذا مشاركة تامة في العلوم وجمع وصنف، ووثق وضعف، وسارت بتصانيفه الركبان، وخضع لعلمه علماء الزمان، كان إماماً في اللغة والفقه والحديث ومن مصنفاته "مشارق الأنوار النبوية في صحاح الأخبار المصطفوية" ، جمع فيه من الأحاديث الصحاح عددا و "مصباح الدجى في حديث المصطفى" و " الشمس المنيرة " ومؤلفه في اللغة واسمه " العباب الزاخر" لكنه غلبته المنية قبل إن يتمه سنة (٦٥٠هـ/١٢٥٢م) [٥٩].

وقد تصدى مجموعة من فقهاء المذاهب والفرق الإسلامية لرفد الحركة العلمية في العصر المملوكي وكان لهم الاثر الكبير في اثراء الحياة الثقافية في شُبه القارة الهندية ؛ نتيجة عملهم في سلك التعليم في المساجد والمدارس والزوايا والتكايا وغيرها من دور العلم، علاوة عن تأليفهم الكثير من المصنفات ومن هؤلاء الفقهاء والمشايخ الشيخ معين الدين الجشتي الصوفي الذي كان مواظبًا في اعطاء الدروس الدينية في مدرسة اجمير ومسجدها الجامع[٦٠]، وخليله الشيخ الصوفي الكبير الزاهد المجاهد قطب الدين بن كمال الدين الكعكي الأوشي الذي أدرك الشيخ بهاء الدين زكريا الملتاني والشيخ جلال الدين التبريزي بملتان، ثم قدم دهلي فأكرمه السلطان شمس الدين الإيلتمش غاية الإكرام فتوطن بها وكان الملك يتردد إليه في كل أسبوع، فاجتمع لديه خلق كثير من المشايخ والعلماء وانتفعوا به وقد توفي سنة (٦٣٣هـ/١٢٣٥م)[٦١].

وقد كان لهم حضورهم في مدارس السند والملتان التي تعد من اقدم المدارس الإسلامية في شُبه القارة الهندية[٦٢]، وقد تسلم الفقهاء والمشايخ الصوفية رئاسة تلك المدارس ونشروا فيها العلوم الدينية من خلال اعطاء الدروس فيها، ففي بلاد السند وتحديدًا في مدينة اجه اشتهرت المدرسة الفيروزية التي انشات في عصر السلطان شمس الدين ايلتمش وتولى التدريس فيها القاضي ابو عمر منهاج الدين عثمان الجوزجاني الشهير بـ"منهاج السراج" الذي استمر في التدريس فيها حتى سنة (٦٢٨هـ/١٢٣٠م[٦٣].

ومن اعلام اساتذة مدرسة الملتان العالم الفقيه منهاج الدين الترمذي ثم الملتاني أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول، كان يدرس ويفيد بمدرسة ملتان ومن تلاميذه الشيخ فريد الدين مسعود الأجودهني(ت٦٦٤هـ/١٢٦٥م) الذي قرأ عليه كتاب "النافع في الفقه" وبقي فيها مدة ثم رحل إلى دلهي[٦٤]، كما تولى التدريس فيها الشيخ العالم الكبير القاضي قطب الدين الكاشاني الملتاني أحد كبار العلماء، درس وأفاد مدة كبيرة في مدرسة بملتان، وانتهت إليه رئاسة التدريس، وكان معاصراً للشيخ بهاء الدين زكريا الملتان، يأتي الشيخ في مدرسته كل يوم ويصلي خلفه

ويقول: من صلى خلف عالم تقي فكأنما صلى خلف نبي، وقد ظل مشرفًا عليها حتى وفاته سنة (٦٣٣هـ/١٢٣٥م)[٦٥].

واشتهر الشيخ العالم الفقيه نجم الدين الصغري أحد الرجال المشهورين بالهند، تولى شياخة الإسلام بدهلي في عصر السلطان شمس الدين الإيلتمش، ومات في أيامه[٦٦]، وقد اشتهرت مدرسة بزاوية الشيخ بهاء الدين زكريا الملتاني، تولى الاخير التدريس فيها، ثم تعاقب من بعده المشايخ الصوفية اصحاب الطريقة السهروردية للتدريس في هذه المدرسة ومنهم الشيخ ركن الدين أبي الفتح بن محمد الملتاني احد اعلام العصر المملوكي[٦٧].

وقد استقبلت البنغال الكثير من العلماء والفقهاء والدعاة لنشر الإسلام وتعليم احكامه بين السكان وقد ادى هؤلاء الفقهاء والمشايخ دور كبير في نشر الثقافة الإسلامية من خلال تعليم الناس العلوم الإسلامية والمعارف الاخرى، وكانت حلقات الدرس تتم في المساجد أو الزوايا ولعل من اوائل الفقهاء الوافدين من دلهي عاصمة الملك إلى البنغال الشيخ الفاضل شرف الدين ابو توامة الحنفي كان عالماً كبيراً مشاراً إليه في التبحر في العلوم وفد اليها في عصر السلطان ايلتمش وقام يدرس تعاليم وعلوم الدين الاسلامي الحنيف[٦٨]، ومن علماء السادات الذين ادوا ادوارًا كبيرة في الجوانب والثقافية والدينية ومنهم الشيخ مخدوم شاه بن معز بن جابال الذي قدم إلى البنغال مع والده واتباعه واسسوا مسجدًا وعملوا على نشر الاسلام من خلال الافادة في المسجد[٦٩].

ومثله الفقيه الحنفي الشيخ الفاضل صمصام الدين الفرغاني أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول، قدم الهند ودخل البنغال فقربه إلى نفسه محمد بن بختيار الخلجي وأكرمه وبذل له مالاً خطيراً فغزا معه كفار الهند وسكن بأرض بنغال[٧٠]، أدركه القاضي منهاج الدين عثمان بن محمد الجوزجاني[٧١]، سنة (٦٤١هـ/ ١٢٤٣م) وروى عنه أخبار البنغال في كتابه .

ولا ننسى الاثر العلمي والثقافي الكبير للشيخ منهاج الدين الجوزجاني صاحب "طبقات ناصري" في نشر العلوم الاسلامية في ربوع شُبه القارة الهندية، وهو شيخ الإسلام الفقيه الاديب الشاعر والسياسي والمؤرخ شيخ مدرسة فيروزي والمدرسة الناصرية بالهند، كان من رواد الأساتيذ في دلهي ومن كبار الاساتذة في العصر المملوكي بدأ رحلة التدريس والافادة في مدينة اجة في الملتان واقام عند ناصر الدين قباجة وقد رأى الاخير ان الجوانب العلمية والادبية تسير بخطى ثابتة رغم الحرب فتولى التدريس، ثم تحول لخدمة السلطان ايلتمش وتولى اكبر المناصب التعلمية والدينية ورغم ذلك لم ينقطع عن التدريس والوعظ في مسجد دلهي حتى اسند اليه السلطان الخطابة والامامة في مسجد دلهي، كما إنه اصبح يعقد مجالس منتظمة للوعظ والارشاد في المسجد وتولى وخطبة العيد واقامة الصلاة وقد استمر الأخير في التدريس والوعظ والارشاد

في الدولة المملوكية إلى إن اسندت اليه رئاسة المدرسة الناصرية التي كانت من ابنية السلطان شمس الدين ايلتمش في دلهي، وقد باشر في التدريس فيها سنة (٦٣٥هـ/١٢٣٧م) في ايام السلطانة رضية بنت ايلتمش[٧٢]،وظل يعمل في نشر العلوم إلى أن توفي في سنة (٦٥٨هـ/١٢٥٩م)[٧٣].

كما ذاع صيت الشيخ الصوفي حميد الدين الناكوري الصوفي المشهور بسلطان التاركين لزهده في زخارف الدنيا واستغنائه عن طلب الحاجة من الناس، وله مصنفات ومكتوبات إلى أصحابه، وهو أول من صنف من المشايخ الجشتية وأشهر تصانيفه "أصول الطريقة" (ت٦٧٣هـ/١٢٧٤م)[٧٤]، والشيخ حسين بن علي البخاري الذي كانت له اليد الطولى في اثراء الحركة العلمية في السند والملتان، فكان الاخير يعد من رجال العلم والمعرفة، سار إلى الملتان في مقتبل عمره ولقي بها الشيخ بهاء الدين زكريا الملتان سنة (٦٣٥هـ/ ١٢٣٧م) وكان الاخير شيخ الطريقة السهروردية في الهند فصحبه ولازمه وأخذ عنه مدة الى ان اصبح عالماً كبيراً عارفاً فقيهاً زاهداً صالحاً منقطعاً إلى الله سبحانه، وكان يدرس ويفيد، أخذ عنه خلق كثير من العلماء والمشايخ، وبارك الله في ذريته فملأ آفاق الهند توفي في سنة (٦٩٥هـ/١٢٩٥م)[٧٥].

وقد كانت المدرسة المعزية التي شيدها السلطان قطب الدين ايبك في دلهي عند الجامع الكبير معقلًا لفقهاء المذهب الحنفي والمشايخ الصوفية يعطون فيها دروسهم العلمية وينشرون افكارهم ومعتقداتهم، وقد حدث فيها مناوشات بين الفقهاء والمشايخ؛ نتيجة معارضة الفرقة الأسماعيلية لمذهب الدولة الرسمي[٧٦]، وقد نالت هذه المدرسة الرعاية والاهتمام في عصر سلاطين المماليك حتى إنهم جلبوا اليها العلماء وأوسعوا لهم العطاء، ومن اشهر العلماء الذين تولوا التدريس بها: الشيخ العالم الفقيه إسحاق بن علي بن إسحاق البخاري الشيخ بدر الدين الدهلوي كان من كبار العلماء، ولد ونشأ بمدينة دهلي، وقرأ العلم على أبيه منهاج الدين علي بن إسحاق البخاري، ودرس وأفاد مدة طويلة في المدرسة المعزية بدهلي، وكان عالماً، فقيهاً، زاهداً، سخياً، شجاعاً، شاعراً، من أهل التفنن في العلوم، مقدماً في المعارف وله مصنفات منها "أسرار الأولياء" جمع فيه ملفوظات شيخه، و"منظومة عربية" في التصريف(ت٦٩٠هـ/١٢٩١م)[٧٧].

وقد امتلأت المدارس الدينية في العصر المملوكي بالعلماء والفقهاء؛ نتيجة عمل عدد كبير منهم في تلك المدارس مما دفع بالسلطان ايلتمش لتأسيس المزيد منها فقام بتشييد المدرسة المعزية في بداوين سنة (٦٢٠هـ/١٢٢٣م) وهي غير التي في دلهي فلم يمضي إلا القليل من الايام حتى اصبحت مركزًا من مراكز العلم والثقافة، فقد قصدها العلماء والفقهاء والمشايخ الصوفية لتبليغ العلوم الشرعية والفقه الاسلامي [٧٨]، ومن اشهر من درس فيها الشيخ الصوفي زين الدين

الأويسي البدايوني أحد العلماء المشهورين في عصر سلاطين المماليك، كان يدرس ويفيد في المدرسة المعزية عقب الجامع الكبير بمدينة بدايون[٧٩].

وفي ذلك الصدد اشار المؤرخين[٨٠]، إلى عدد المدارس ومكانة الفقهاء في شُبه القارة الهندية بقولهم:" أنها حاوية على الف مدرسة للعلم حنفية وبها مدرسة واحدة شافعية ووصف ملكهم بالعدل الوافر وفيها العلماء يقربون ويعظمون .

وفي العودة للحديث عن دور فقهاء المذاهب والفرق في تعزيز الحركة العلمية في البنغال فقد تعاقب سلاطين المماليك وامراء البنغال على اقامة الكثير من المدارس الدينية فيها وشجعوا الفقهاء والعلماء والمشايخ على زيارة البنغال لنشر الدين الاسلامي والعلوم الشرعية، ولان ذلك يحتاج إلى مؤسسات تستقطب الساعين لتحصيل تلك العلوم قامت السلطة المملوكية بتأسيس الكثير من المدارس الدينية لهذا الغرض ومنها مدرسة باندو[٨١]، وهي مدرسة ملحقة بالمسجد الجامع في المدينة، كان رئيسها واول من جلس للتدريس فيها الشيخ الصوفي الإمام الزاهد المعمر جلال الدين التبريزي السهروردي أحد مشاهير الأولياء في البنغال، كان يرثي ويمجد بهاء الدين زكريا الملتاني شيخ الطريقة السهروردية ومؤسسها في شُبه القرة الهندية[٨٢].

وقد كان الشيخ شرف الدين أحمد بن يحيى المنيري ممن جلس للتدريس في مدرسة سونارجون[٨٣]، وهي من المدارس الدينية التي تأسست في البنغال في عصر السلطان غياث الدين بلبن، كان يعطى بها دروس عن التفسير والفقه والحديث ويتم فيها النقاش في المسائل الفقهية[٨٤].

ومن مشايخ الصوفية الذين اشتهروا بالدرس والافادة واغنوا الحركة العلمية في عصر السلطان غياث الدين بلبن(٦٤٤-٦٦٤هـ/١٢٤٦-١٢٦٦م) الشيخ العالم أبو بكر بن يوسف بن الحسين السقراني الإمام سراج الدين السجزي أحد كبار العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، درس وأفاد مدة طويلة بدار الملك دهلي في عهد السلطان بلبن ومن قبله من الملوك، أخذ عنه جمع كثير من العلماء، وكان السلطان غياث الدين المذكور يكرمه غاية الإكرام ويتردد إليه في كل أسبوع بعد صلاة الجمعة ويحظى بصحبته[٨٥]، والشيخ ركن الدين السامانوي أحد كبار الفقهاء في عهد السلطان غياث الدين بلبن لم يزل يشتغل بالدرس والافادة، والشيخ الفقيه شرف الدين الولوالجي الدهلوي كان من كبار الأساتذة، يدرس ويفيد بمدينة دهلي في عهد السلطان بلبن، والشيخ العالم الفقيه القاضي شمس الدين المراخي كان من العلماء المبرزين في الفقه والأصول، لم يزل يشتغل بالدرس والإفادة بدار الملك في دهلي[٨٦].

والشيخ العالم الكبير شمس الدين الخوارزمي أحد العلماء المبرزين في العلوم الدينية والعربية، ولاه السلطان غياث الدين بلبن الصدارة في التدريس في مدينة دلهي ولقبه "شمس الملك" وكان يدرس ويفيد، أخذ عنه الشيخ نظام الدين محمد بن أحمد البدايوني (ت٧٢٥هـ/١٣٢٤م) وخلق كثير من أهل العلم(٨٧).

وقد حظيت العلوم الشرعية بمكانة عالية في نظام التعليم في العصر المملوكي ؛لان الهدف من التعليم اعداد الدارسين للحياة الدنيوية والاخروية ، والعمل على تنمية مواهبهم الفكرية، فكانت العقيدة وعلوم الشريعة محور كل دراسة، وكان الاساتذة والرؤساء حريصون على متابعة سلوك طلابهم ؛ ونتيجة لذلك كانت مناهج العلوم الشرعية ألزاميه في كل المدارس ومن اهم تلك المقررات الدراسية القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف و اللغة العربية والتفسير والتاريخ علاوة عن المواد التي يرغب طالب العلم التخصص بها(٨٨).

ومن المشايخ الذين رفدوا الحركة العلمية ودرسوا انواع العلوم الشرعية في عصر السلطان غياث الدين بلبن الشيخ العلامة برهان الدين البزار الحنفي الدهلوي بعلومه فقد كان أحد كبار الفقهاء في عصر السلطان غياث الدين بلبن، كان يدرس ويفيد بدار الملك دلهي، وكان السلطان يكرمه غاية الإكرام، وبالمثل نرى الشيخ العالم الكبير برهان الدين النسفي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، كان يدرس ويفيد بالعلوم الشرعية بدار الملك دلهي، أخذ عنه خلق كثير من العلماء والمشايخ، والشيخ ظهير الدين الدهلوي أحد العلماء الذين اشتهروا في الفقه والأصول والعربية، كان يدرس ويفيد بدار الملك دلهي أخذ عنه خلق كثير.

وفي بلاد السند ذاع صيت الشيخ إسماعيل بن علي بن محمد بن موسى بن يعقوب الثقفي السندي الفقيه الخطيب القاضي بمدينة ألور من بلاد السند ورث القضاء والخطابة من آبائه، وكان عالماً ماهراً بالفنون الأدبية والحكمية، ذكره علي بن الحامد الكوفي السندي في تاريخ السند وقال: إني لقيته بمدينة ألور ووجدت عنده أجزاء من تاريخ السند وغزوات المسلمين عليها وفتوحاتهم بها بالعربية كتبها جدود القاضي فأخذت منه ونقلتها إلى الفارسية (٨٩).

ومن المشايخ الصوفية الذين كانوا قد انعشوا الحركة العلمية في مدينة هانسي الشيخ الصالح الفقيه أحمد بن محمد بن مظفر بن إبراهيم الخطيب جمال الدين الهانسوي أحد كبار المشايخ الجشتية، وأخذ الطريقة عن الشيخ فريد الدين مسعود الأجودهني، ولأجله أقام الشيخ المذكور بمدينة هانسي اثنتي عشرة سنة، وكان إذا استخلف أحداً وكتب له الإجازة بعث بها إلى جمال الدين، فإن قبلها الجمال وأثبت عليها خاتمه قبلها الشيخ أيضاً وإن ردها الجمال ردها الشيخ وله رسالة سماها "الملهمات بالعربية" ، وله ديوان شعر بالفارسي(ت ٦٥٩هـ/١٢٦٠م)(٩٠).

وفي بدايون اشتهر الشيخ كمال الدين الجعفري البدايوني أحد كبار العلماء كان يدرس وله عدّة فوائد في الكثير من العلوم وقد صنف كتاب "المغني في الفقه" مات ودفن ببدايون في عصر السلطان بلبن، كما اشتهر الشيخ رفيع الدين الحنفي الكاذروني المدرس المشهور كان يدرس ويفيد في عهد السلطان غياث الدين بلبن وقد كان من كبار الأساتذة في دهلي[٩١]، كما اننّا نجد مواظبة الشيخ الصوفي حسام الدين الملتاني أحد الرجال المشهورين بالعلم والمعرفة في عصر السلطان معز الدين كيقباد(٦٨٥-٦٨٩/١٢٨٦-١٢٩٠م) على اثراء الحياة العلمية في بدايون من خلال محاضراته الدينية(ت٦٨٧هـ/١٢٨٨م)[٩٢]، ومثله العالم جلال الدين الكاشاني أحد الفقهاء المشهورين في عهد السلطان المذكور[٩٣].

الخاتمة:

ان فقهاء المذاهب والفرق الاسلامية في شُبه القارة الهندية كانوا على قدر كبير من العلم والمعرفة فجلهم له الكثير من المصنفات في مختلف العلوم ، لذلك كان اثرهم كبير في اثراء الحياة العلمية والثقافية من خلال عملهم في المؤسسات التعليمية واعطائهم الدروس في العلوم العقلية والنقلية، ونتيجة لذلك استقبلت تلك المؤسسات طلبة العلم من جميع انحاء شُبه القارة الهندية لكي يتتلمذوا علي ايدي هؤلاء العلماء في انواع الفنون والعلوم فلم يمضي على عملهم إلا سنوات قليلة حتى بان نتاجهم بشكل واضح في اغناء الحركة العلمية والثقافية في شُبه القارة الهندية التي دخلت حديثًا في الدين الإسلامي، اما عن انواع العلوم التي كانت تدرس فيأتي في مقدمتها العلوم الدينية نظرًا لحاجة الناس الماسة لها لمعرفة الحقوق والواجبات وبيان الاحكام الفقهية التي تدخل في صلب عمل القضاة علاوة عن اللغة العربية وانواع الآداب والعلوم العقلية فضلًا عن تعليم الطلبة العادات السليمة ونشر الوعي والثقافة الدينية.

الهوامش:

---

[١] العتبي ، ابو النصر محمد بن عبد الجبار (ت٤٢٧هـ/ ١٠٣٥م) ، تاريخ يميني ، جمعية المعارف ، (القاهرة – ١٩٨٦م) ، ج٢، ص٢٩٧-٢٩٨؛ ابن الجوزي ،جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن(ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م) ، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، تح: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا ، ط١، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٩٩٢م)؛ سامية ، مصطفى مسعد ، دور سلاطين غزنة في نشر الاسلام في الهند ، (مجلة المؤرخ المصري ، ع ٥ ، القاهرة – ١٩٩٥م)،ص٣٨.

[٢] تاريخ يميني ، ج٢، ص٢٩٧-٤٢٠.

[٣] فهد ، بدري محمد ، تاريخ الفكر والعلوم العربية، مطبعة التعليم العالي، (بغداد -١٩٨٨م)، ص٢٠٣.

[٤] معروف ، ناجي ، علماء النظاميات ومدارس الشرق الاسلامي ، مطبعة الرشاد ، (بغداد – ١٩٧٣م)، ص١٣٥.

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٥

(٥) البيهقي ، ابو الفضل محمد بن الحسين (ت ٤٧٠هـ/ ١٠٧٧م) ، تاريخ البيهقي ، تر : يحيى الخشاب وصادق نشأت ، دار النهضة العربية ، (القاهرة – ١٩٨٢م)، ص٢١٤-٢٢٥؛ السبكي ، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي (ت ٧٧١هـ/١٣٦٩م) ، طبقات الشافعية الكبرى ، تح: محمود محمد الطناحي و عبد الفتاح محمد الحلو ، ط٢، دار هجر للطباعة ، (د. م – ١٩٩٢م)، ج٤، ص١٩٠؛ معروف ، علماء النظاميات ، ص١٣٦.

(٦) البيهقي ، تاريخ البيهقي، ص٢١٣-٢١٤؛ الشكعة ، مصطفى ، اسلام بلا مذاهب ، الدار المصرية اللبنانية ، (القاهرة – ١٩٨٧م) ، ص٤٠١.

(٧) ابن الجزري ، شمس الدين أبو الخير (ت ٨٣٣هـ/١٤٢٩م)، غاية النهاية في طبقات القراء ، مكتبة ابن تيمية ، (برجستراسر – ١٩٣٢م)، ج١، ص٢٢٧.

(٨) الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)، طبقات القراء ، مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث الاسلامية ، (الرياض – ١٩٩٧م) ، ج٢، ص٦٧٩-٨٣٧.

(٩) ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م) ، معجم البلدان ، ط٢، دار صادر (بيروت – ١٩٩٥م)، ج٤، ص٢٠١.

(١٠) التبانية : سميت الأسرة التبانية بهذا الاسم نسبة إلى بيع افرادها التبن ، وهي اسرة تنتمي إلى الامام أبي العباس التباني الذي كان جده تلميذاً لابي حنيفة النعمان الامام الكبير ، وأبو العباس هو جد الامام أبي صادق التباني ، وقد اشتهروا بالعلم والزهد والوقار وتسلموا المناصب الدينية والشرعية كالقضاء والخطابة والفتوى في الدولة الغزنوية . البيهقي ، تاريخ البيهقي ، ص٢١٣-٢١٤.

(١١) الجرديزي ، عبد الحي بن الضحاك (ت ٤٤٢هـ/١٠٥٠م) ، زين الاخبار ، تر: عفاف السيد زيدان ، ط١، دار الطباعة المحمدية ، (القاهرة – ١٩٨٢م) ص٢٦٩؛ البيهقي ، تاريخ البيهقي ، ص٢١٤-٢٢٥.

(١٢) البيهقي ، تاريخ البيهقي ، ص٢١٤-٢٢٥؛ السبكي، طبقات الشافعية، ج٤، ص١٩٠؛ معروف ، علماء النظاميات ، ص١٣٦.

(١٣) البيهقي ، تاريخ البيهقي ، ص٢٢٧؛ محي الدين الحنفي ، عبد القادر بن محمد بن نصر (ت ٧٧٥هـ/ ١٣٧٣م) ، الجواهر المضية في طبقات الحنفية ، مير محمد كتب خانه ، (كراتشي – د. ت)، ج٢، ص٢٩٢.

(١٤) العتبي ، تاريخ يميني ، ج٣، ص٣١٦.

(١٥) العتبي ، تاريخ يميني ، ج٢، ص٣١٦؛ الحسني ، عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي ، نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر ، ط١، دار ابن حزم ،(بيروت –١٩٩٩م)، ج١، ص٧٤؛ النمر ، عبد المنعم ، تاريخ الاسلام في الهند ، ط١، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، (بيروت – ١٩٨١م) ، ص١٣٢.

(١٦) ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تح: إحسان عباس ، ط١، دار صادر ، (بيروت – ١٩٠٠م)، ج٣، ص٣٧٧؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ج٥، ص٢٩٢.

(١٧) السبكي ، طبقات الشافعية ، ج٤، ص١٩٠.

(١٨) السمعاني ، عبد الكريم بن محمد بن منصور (٥٦٢هـ/١١٦٦م)، الانساب ، تح: عبد الرحمن بن يحيى وغيره ، ط١، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، (حيدر آباد – ١٩٦٢م)، ج١٠، ص٢٠١.

(١٩) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج١٥، ص١٧٢-١٧٩-٢١٢.

(٢٠) الثعالبي ، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور (ت ٤٢٩هـ/ ١٠٣٧م) ، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر ، تح: مفيد محمد قمحية ، ط١ ، دار الكتب العلمية (بيروت – ١٩٨٣م)، ج٥، ص٢٦٧؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ج٣، ص٢٠١-٢٢٣.

(٢١) السمعاني ، الانساب ، ج٥، ص١٤٨؛ الحسني ، نزهة الخواطر ، ج١، ص٧٨.

(٢٢) ابن قاضي شهبة ، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي (ت ٨٥١هـ/ ١٤٤٧م) ، طبقات الشافعية ، تح: الحافظ عبد العليم خان ، ط١، عالم الكتاب ، (بيروت – ١٩٨٦م)، ج١، ص١٥٧؛ ابن العماد ، عبد الحي بن أحمد بن محمد (ت١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تح: محمود الأرناؤوط ، ط١، دار ابن كثير ، (بيروت – ١٩٨٦م) ، ج٤، ص٤٧٧.

(٢٣) ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية ، ج١، ص١٩٠؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج٥، ص٤٣.

(٢٤) السبكي ، طبقات الشافعية ، ج٤، ص١٩٠.

(٢٥) ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية، ج١، ص٢٩٩؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج٦، ص١٣٣.

(٢٦) النمر ، تاريخ الاسلام ، ص١٣٤؛ معروف ، علماء النظاميات ، ص٣٦.

(٢٧) الصوفي ، محمد عبد العظيم ابو النصر، تأريخ المسلمين وحضارتهم في بلاد السند والهند والبنجاب ،ط١، شركة نوابع الفكر للنشر والتوزيع ،(القاهرة –٢٠٠٩م)، ص٢٢٨؛ الفقي ، عصام الدين عبد الرؤوف ، بلاد الهند في العصر الاسلامي ، ط٢، دار الفكر العربي ، (د. م –١٩٩٦م) ، ص٢٣٧.

(٢٨) البيهقي ، تاريخ البيهقي ، ص٤٩٧-٥٣٣-٦٠٨-٦٢٨؛ النمر ، تاريخ الاسلام ، ص١٢٦.

(٢٩) الهجويري ، ابي الحسن علي بن عثمان (٤٦٥هـ/١٠٧٢م) ، كشف المحجوب ، تر: اسعاد عبد الهادي ، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ، (القاهرة – ١٩٩٤م)، ص٨١.

(٣٠) ابن الاثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد (ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م) ، الكامل في التاريخ ، تح: عمر عبد السلام تدمري ، ط١، دار الكتاب العربي ، (بيروت –١٩٩٧م)، ج١٠، ص١٦٨؛ ابراهيم ، وائل احمد ابراهيم ، حضارة الدولة الغورية في المشرق الاسلامي ، (رسالة ماجستير منشورة ، كلية دار العلوم ، جامعة الفيوم ، ٢٠٠٧م) ، ص٤٤٣ –٤٤٤.

(٣١) علم الكلام : هو العلم الذي يسعى الى نصرة الآراء الدينية الواردة في القرآن والسنة بالعقل . عون ، فيصل بدر ، علم الكلام ومدارسه ، مكتبة الحرية الحديثة ، (القاهرة – ١٩٨٢م) ، ص٤٩.

(٣٢) الاسفراييني ، طاهر بن محمد (ت ٤٧١هـ/١٠٧٨م) ، التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين، تح: كمال يوسف الحوت ، ط١ ، عالم الكتاب ، (بيروت – ١٩٨٣م)، ص٦٥-٦٦؛ الجوزجاني ، ابن عمرو منهاج الدين عثمان بن سراج الدين (ت٦٥٩ هـ/ ١٢٦٠م) ، طبقات ناصري ، ط١، مكتبة طريق العلم ، (القاهرة –٢٠١٣م)، ج١،٥٤٤-٥٤٧.

(٣٣) ابن الاثير ، الكامل ، ج١٠، ص١٦٦؛ الجوزجاني ، طبقات ناصري ، ج١، ص٥٤٦-٥٤٧؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام ، تح: بشار عوّاد معروف ، ط١، دار الغرب الإسلامي ،(د . م – ٢٠٠٣م)، ج١٢، ص٩٣٧.

[٣٤] الجوزجاني ، طبقات ناصري ، ج١، ص٥٣٠.

[٣٥] ابن الاثير ، الكامل ، ج١٠، ص١٦٨.

[٣٦] ثنارس : مدينة في الهند فتحها السلطان الغوري سنة (٥٩٩هـ/١٢٠٢م). السادتي ، تاريخ المسلمين ص١٣٥-١٣٦.

[٣٧] السادتي ، تاريخ المسلمين ، ص١١٧-١١٨.

[٣٨] الندوي ، اسماعيل ، تاريخ الصلات بين الهند والبلاد العربية ، ط١ ، دار الفتح للطباعة والنشر، (بيروت – د. ت)، ص١٨٩.

[٣٩] النمر ، تاريخ الاسلام ، ص١٣٧؛ الحسني : الثقافة الاسلامية في الهند، ط٢، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، (نيودلهي – ١٩٧٢)، ص١٠-١١.

[٤٠] باميان : مدينة تقع في السند في الجبال بين بلخ وهراة وغزنة، بها قلعة حصينة، والقصبة صغيرة، والمملكة واسعة. الاصطخري ، أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي (ت٣٤٦هـ/ ٩٥٧م) ، المسالك والممالك ، دار صادر ، (بيروت – ٢٠٠٤م) ، ص٢٨٠؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١، ص٣٣٠.

[٤١] معروف ، علماء النظاميات ، ص١٣٥.

[٤٢] النمر ، تاريخ الاسلام ، ص١٤٠-١٤١؛ الحسني ، تاريخ الصلات ، ص١٣٨-١٨٩.

[٤٣] الجوزجاني ، طبقات ناصري ، ج١، ص٦٢٢.

[٤٤] ابن المنور ، محمد بن أبي سعيد بن طاهر بن أبي سعيد(ت٤٤٠هـ/١٠٤٨م) ، أسرار التوحيد في مقامات الشيخ أبي سعيد ، تر: اسعاد عبد الهادي قنديل ، ط١، الدار المصرية للتأليف والترجمة ،(القاهرة – د. ت)، ج٢، ص٣٢٤.

[٤٥] ابن الاثير ، الكامل ، ج١٠، ص١٦٨؛ابراهيم ، حضارة الدولة الغورية ، ص٤٤٣ -٤٤٤.

[٤٦] الحسني ، نزهة الخواطر ، ج١، ص١٧٠.

[٤٧] طبقات الشافعية ، ج٨، ص٩٠.

[٤٨] سير اعلام النبلاء ، دار الحديث ، (القاهرة – ٢٠٠٦م)، ج١٥، ص٤٣٣.

[٤٩] ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٤، ص٢٤٩.

[٥٠] ابن الاثير ، الكامل ، ج١٠، ص١٦٦؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٤، ص٢٤٩.

[٥١] اياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١، ص٣٣٠؛ السادتي ، تاريخ المسلمين ، ص١٣٧؛ الحسني ، تاريخ الصلات ، ص١٨٩.

[٥٢] ابن الاثير ، الكامل ، ج٩، ص١٩٧؛ الحسني ، نزهة الخواطر ، ج١، ص١٠٤-١١٨؛ الندوي ، تاريخ الصلات ، ص١٨٩.

[٥٣] محيي الدين الحنفي ، الجواهر المضية ، ج١، ص٢٠٢.

[٥٤] الحسني ، نزهة الخواطر ، ج٣، ص٢٣٨؛ الندوي ، تاريخ الصلات ،ص١٣٧-١٣٨.

[٥٥] ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٥، ص٢٧؛الحسني ، نزهة الخواطر ، ج١، ص٧٨.

[٥٦] الحسني ، نزهة الخواطر ، ج١، ص٤٩؛ المصري ، حسن المجيب ، أثر الفرس في حضارة الاسلام ، (د. م – د .ت) ، ص٢١٨.

[٥٧] الحسني ، نزهة الخواطر ، ج١، ص٧٨.

[٥٨] السبكي ، طبقات الشافعية ، ج٨، ص٩٠؛ الحسني ، نزهة الخواطر ، ج١، ص٩٥؛ الندوي ، تاريخ الصلات ، ص١٣٧–١٣٨.

[٥٩] محيي الدين الحنفي ، الجواهر المضية ، ج١، ص٢٠١؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج٧، ص٤٣١؛ الحسني ، نزهة الخواطر ، ج١، ص٩٢.

[٦٠] الحسني ، نزهة الخواطر ، ج١، ص٩١؛ النمر ، تاريخ الاسلام ، ص١٤٠–١٤١؛ الندوي ، تاريخ الصلات ، ص١٣٨–١٨٩.

[٦١] ابن بطوطة ، محمد بن عبد الله بن محمد (ت ٧٧٩هـ/ ١٣٧٧م) ، تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الأسفار ، دار الشرق العربي ، (د. م – د.ت)، ج٢، ص٣٢٨؛ الحسني ، نزهة الخواطر ، ج١، ص١١٤.

[٦٢] الفقي ، بلاد الهند ، ص١٧٨–١٧٩.

[٦٣] الجوزجاني ، طبقات ناصري ، ج١، ٥١؛ الجوارنة ، احمد محمد ، الهند في ظل السيادة الاسلامية ، مؤسسة حمادة للدراسات ، (عمان – ٢٠١١م) ، ص١٩٠؛الحسني ، الهند في العهد الاسلامي ، دار عرفات ، (الهند – ٢٠٠١م)، ص٣٥٦؛ معروف ، علماء النظاميات ، ص١٣٦.

[٦٤] الحسني ، نزهة الخواطر ، ج١، ص١٢٨؛ معروف ، علماء النظاميات ، ص١٣٦.

[٦٥] المسعودي ، حسين كريم حميدي ، التاريخ السياسي والحضاري لبلاد الهند في المصنفات العربية حتى نهاية العصر العباسي(اطروحة دكتورة ، جامعة الكوفة ، كلية الآداب ، النجف، ٢٠١٤م) ، ص١٢٩؛ معروف ، علماء النظاميات ، ص١٣٧.

[٦٦] غوثي ، شطاردي مندوي (ت ٨٢٥هـ/١٤٢١م) ، كلزار ابرار ، تر: مخدوم عبد الجبار ، سندي ادبي بورد للنشر ، (السند – ٢٠٠٩م) ، ص١٧٨؛ الحسني ، نزهة الخواطر ، ج١، ص١٢٩.

[٦٧] الحسني ، نزهة الخواطر ، ج٢، ص١٤٦؛ الهند في العهد الاسلامي ، ص٣٥٧.

[٦٨] الحسني ، نزهة الخواطر ، ج١، ص٢٠١.

[٦٩] عبد الحليم ، وفاء محمود ، الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال منذ الفتح الاسلامي حتى الغزو المغولي ، مكتبة الثقافة ، (د. م – د.ت)، ص٢٩٢–٢٩٩؛ اشفاق ، شمال شرق الهند منطقة ثقافية موغلة في القدم، (مجلة ثقافة الهند ، مج٥٥، ع٤، ٢٠٠٤م)،٢٥٦.

[٧٠] ابن الاثير ، الكامل ، ج٩، ص١٩٧؛الحسني ، نزهة الخواطر ، ج١، ص١٠٤–١١٨؛ الندوي ، تاريخ الصلات ، ص١٨٩.

[٧١] الجوزجاني ، طبقات ناصري ، ج١، ص٥٣؛ الحسني ، نزهة الخواطر ، ج١، ص١١١.

[٧٢] الجوزجاني ، طبقات ناصري ، ج١، ص٦٦٥–٦٦٦ ؛ الحسني ، الهند في العهد ، ص٣٥٩.

[٧٣] الجوزجاني ، طبقات ناصري ، ج١، ٤٨–٤٩–٥٠–٥١–٥٥.

[٧٤] ابن الاثير ، الكامل ، ج١٠، ص١٦٨– ١٨١؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١٥، ص٤٣٣–٤٣٤؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ج٨، ص٩٠؛ الحسني ، نزهة الخواطر ، ج١، ص٩٥؛ الندوي ، تاريخ الصلات ،ص١٣٧–١٣٨.

[٧٥] الحسني ، نزهة الخواطر ، ج١، ص٩٤.

[٧٦] الجوزجاني ، طبقات ناصري ، ج١، ٦٣٧؛ الحسني ، الهند في العهد الاسلامي ، ص٣٥٩.

[٧٧] الهروي ، نظام الدين احمد (١٠٠٣هـ/١٥٩٤م) ، طبقات اكبري ، تر: احمد عبد القادر الشاذلي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (القاهرة – ١٩٩٥م)، ص١٤٧؛ الحسني ، نزهة الخواطر، ج١، ص٨٦.

[٧٨] الحسني ، الهند في العهد الاسلامي ، ص٣٥٨؛ جعيرن ، محمد، الدور السياسي والحضاري لسلطنة دلهي (اطروحة دكتوراه ، جامعة الجزائر ، كلية العلوم الانسانية ، الجزائر – ٢٠١٩م)، ص٣٠٣؛ الضفيان ، عيسى بن عبد الله ، جهود الممالك في نشر الاسلام في الهند ، (رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، الرياض ، ١٩٩٤م)، ص٢٢٣.

[٧٩] مير سيجزي ، مير حسن علاء سجزي (ت ٧٦٥هـ/١٣٦٣م)، فوايد الفؤاد ، تر: خواجة حسن ثاني نظامي ، (لاهور – ١٩٨٧م)، ص٦٨؛ الحسني ، نزهة الخواطر ، ج١، ص١٠١؛ الشيخ ، نجات عبد الحميد ، السلطانة رضية شمس الدين ايلتمش ومظاهر الثقافة الفارسية في بلاط دلهي ، (مجلة كلية الدراسات الانسانية ، جامعة الازهر ، ع ٣٢، ٢٠٢٣م) ، ص٣٣؛ الضفيان ، جهود المماليك ، ص٢٢٢.

[٨٠] أحمد بن يحيى بن فضل الله (ت ٧٤٩هـ/١٣٤٨م) ، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، ط١، لمجمع الثقافي ، (ابو ظبي – ١٩٠٥م) ، ج٣، ص٥٢؛ ابن الشحنة ، محب الدين ابو الوليد ابن الشحنة الحلبي (ت ٨١٥هـ/١٤١٣م) ، روض المناظر في علم الاوائل والاواخر ، تح : سيد محمد مهنى ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٩٩٧م) ، ص٦٣.

[٨١] باندو : اسم لزعيم قبيلة معروفة سميت فيما بعد المدينة باسمه وهي تقع بالقرب من لكهنتوتي عاصمة البنغال في العصر المملوكي . أبو الريحان محمد بن أحمد (ت٤٤٠هـ/١٠٤٨م) ، تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة ، ط٢، عالم الكتب ، (بيروت – ١٩٨٢م) ، ص٣٠٧–٣١٣؛ الضفيان ، جهود المماليك ، ص٢٢٣.

[٨٢] الحسني ، نزهة الخواطر ، ج٢، ص١٤٩؛ الضفيان ، جهود المماليك ، ص٢٢٣.

[٨٣] مدرسة سونارجون : مدينة في البنغال تقع بالقرب من لكهنوتي . عبد الحليم ، الاوضاع الاقتصادية ، ص١٩٧؛ الندوي ، تاريخ الصلات ، ص١٧٨.

[٨٤] الحسني ، الهند في العهد الاسلامي ، ص٣٥٧–٣٥٨؛ نزهة الخواطر ، ج٢، ص١٦٠؛ الضفيان ، جهود المماليك ، ص٢٢٤.

[٨٥] محمد قاسم بن غلام علي (ت١٠٣١هـ/١٦٢٠م) ، تاريخ فرشته ، تر : محمد رضا ، (لكنهو – ١٩٠٥م)، ص١٥٦؛ الحسني ، نزهة الخواطر ، ج١، ص٨٥.

[٨٦] برني ، ضياء الدين ضياء الدين (ت ٧٥٨هـ/ ١٣٥٦م) ، فيروزشاهي ، تصحيح : سيد احمد خان ، (كلكتا – ١٨٦٢م)، ص١٦٧-١٨٦؛ الهروي ، طبقات اكبري ، ص١٤٦-١٤٧؛ الحسني ، نزهة الخواطر ، ج١، ص٩٩-١٠٢.

[٨٧] الحسني ، نزهة الخواطر ، ج١، ص١٠٣.

[٨٨] الحسني ، الهند في العهد المملوكي ، ص٣٥٦-٣٥٨.

[٨٩] برني ، تاريخ فيروزشاهي ، ص٨٩؛ الهروي ، طبقات اكبري ، ج١، ص١٨٥؛ الحسني ، نزهة الخواطر ، ج١، ص٨٨-١٠٥.

[٩٠] الحسني ، نزهة الخواطر ، ج١، ص١٨٥.

[٩١] مير سيجزي ، فوايد الفؤاد ، ص١١٩؛ الحسني ، نزهة الخواطر ، ج١، ص٩٩-١١٦.

[٩٢] الهروي ، طبقات اكبري ، ص١٤٦؛ الحسني ، نزهة الخواطر ، ج١، ص٩٤.

[٩٣] الحسني ، نزهة الخواطر ، ج٢، ص١٥٠-١٨٩.

اولًا : المصادر الأولية.

١.ابن الاثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم (ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م) ، الكامل في التاريخ ، تح: عمر عبد السلام تدمري ، ط١، دار الكتاب العربي ، (بيروت -١٩٩٧م).

٢.الاسفراييني ، طاهر بن محمد (ت ٤٧١هـ/١٠٧٨م) ، التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين، تح: كمال يوسف الحوت ، ط١ ، عالم الكتاب ، (بيروت – ١٩٨٣م).

٣.الاصطخري ، أبو اسحاق إبراهيم بن محمد (ت٣٤٦هـ/ ٩٥٧م) ، المسالك والممالك ، دار صادر ، (بيروت – ٢٠٠٤م) .

٤.برني ، ضياء الدين ضياء الدين (ت ٧٥٨هـ/ ١٣٥٦م) ، فيروزشاهي ، تصحيح : سيد احمد خان ، (كلكتا – ١٨٦٢م).

٥.ابن بطوطة ، محمد بن عبد الله بن محمد (ت ٧٧٩هـ/ ١٣٧٧م) ، تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الأسفار ، دار الشرق العربي ، (د. م – د.ت) .

٦.البكري ، أحمد بن يحيى بن فضل الله (ت ٧٤٩هـ/١٣٤٨م) ، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، ط١، لمجمع الثقافي ، (ابو ظبي – ١٩٠٥م) .

٧.البيروني ، أبو الريحان محمد بن أحمد (ت٤٤٠هـ/١٠٤٨م) ، تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة ، ط٢، عالم الكتب ، (بيروت – ١٩٨٢م) .

٨.البيهقي ، ابو الفضل محمد بن الحسين (ت ٤٧٠هـ/ ١٠٧٧م) ، تاريخ البيهقي ، تر : يحيى الخشاب وصادق نشأت ، دار النهضة العربية ، (القاهرة – ١٩٨٢م) .

٩.الثعالبي ، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت ٤٢٩هـ/ ١٠٣٧م) ، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر ، تح: مفيد محمد قمحية ، ط١ ، دار الكتب العلمية (بيروت – ١٩٨٣م).

١٠.الجرديزي ، عبد الحي بن الضحاك (ت ٤٤٢هـ/١٠٥٠م) ، زين الاخبار ، تر: عفاف السيد زيدان ، ط١، دار الطباعة المحمدية ، (القاهرة – ١٩٨٢م) .

١١.ابن الجزري ، شمس الدين أبو الخير (ت ٨٣٣هـ/١٤٢٩م)، غاية النهاية في طبقات القراء ، مكتبة ابن تيمية ، (برجستراسر – ١٩٣٢م) .
١٢.الجوزجاني ، منهاج الدين عثمان بن سراج الدين (ت٦٥٩ هـ/ ١٢٦٠م) ، طبقات ناصري ، ط١، مكتبة طريق العلم ، (القاهرة –٢٠١٣م).
١٣.ابن الجوزي ،جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن(ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م) ، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، تح: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا ، ط١، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٩٩٢م).
١٤.ابن خلكان ، شمس الدين أحمد بن محمد (ت ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تح: إحسان عباس ، ط١، دار صادر ، (بيروت – ١٩٠٠م) .
١٥.الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام ، تح: بشار عوّاد معروف ، ط١، دار الغرب الإسلامي ،(د . م – ٢٠٠٣م)؛ سير اعلام النبلاء ، دار الحديث ، (القاهرة – ٢٠٠٦م)؛ طبقات القراء ، مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث الاسلامية ، (الرياض – ١٩٩٧م).
١٦.السبكي ، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي (ت ٧٧١هـ/١٣٦٩م) ، طبقات الشافعية الكبرى ، تح: محمود محمد الطناحي و عبد الفتاح محمد الحلو ، ط٢، دار هجر للطباعة ، (د. م – ١٩٩٢م) .
١٧.السمعاني ، عبد الكريم بن محمد بن منصور (٥٦٢هـ/١١٦٦م)، الانساب ، تح: عبد الرحمن بن يحيى وغيره ، ط١، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، (حيدر آباد – ١٩٦٢م) .
١٨.ابن الشحنة ، محب الدين ابو الوليد الحلبي (ت ٨١٥هـ/١٤١٣م) ، روض المناظر في علم الاوائل والاواخر ، تح : سيد محمد مهنى ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٩٩٧م) .
١٩.العتبي ، ابو النصر محمد بن عبد الجبار (ت٤٢٧هـ/ ١٠٣٥م) ، تاريخ يميني ، جمعية المعارف ، (القاهرة – ١٩٨٦م) .
٢٠.ابن العماد ، عبد الحي بن أحمد بن محمد (ت١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تح: محمود الأرناؤوط ، ط١، دار ابن كثير ، (بيروت – ١٩٨٦م) .
٢١.غوثي ، شطاردي مندوي (ت ٨٢٥هـ/١٤٢١م) ، كلزار ابرار ، تر: مخدوم عبد الجبار ، سندي ادبي بورد للنشر ، (السند – ٢٠٠٩م) .
٢٢.ابن قاضي شهبة ، أبو بكر بن أحمد بن محمد الأسدي (ت ٨٥١هـ/ ١٤٤٧م) ، طبقات الشافعية ، تح: الحافظ عبد العليم خان ، ط١، عالم الكتاب ، (بيروت – ١٩٨٦م).
٢٣.محي الدين الحنفي ، عبد القادر بن محمد بن نصر (ت ٧٧٥هـ/ ١٣٧٣م) ، الجواهر المضية في طبقات الحنفية ، مير محمد كتب خانه ، (كراتشي – د. ت) .
٢٤.المسعودي ، حسين كريم حميدي ، التاريخ السياسي والحضاري لبلاد الهند في المصنفات العربية حتى نهاية العصر العباسي(اطروحة دكتورة ، جامعة الكوفة ، كلية الآداب ، النجف، ٢٠١٤م) .
٢٥.ابن المنور ، محمد بن أبي سعيد بن طاهر بن أبي سعيد(ت٤٤٠هـ/١٠٤٨م) ، أسرار التوحيد في مقامات الشيخ أبي سعيد ، تر: اسعاد عبد الهادي قنديل ، ط١، الدار المصرية للتأليف والترجمة ،(القاهرة – د. ت).

٢٦.مير سيجزي ، مير حسن علاء سجزي (ت ٧٦٥هـ/١٣٦٣م)، فوايد الفؤاد ، تر: خواجة حسن ثاني نظامي ، (لاهور – ١٩٨٧م).
٢٧.الهجويري ، ابي الحسن علي بن عثمان (٤٦٥هـ/١٠٧٢م) ، كشف المحجوب ، تر: اسعاد عبد الهادي ، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ، (القاهرة – ١٩٩٤م) .
٢٨.الهروي ، نظام الدين احمد (١٠٠٣هـ/١٥٩٤م) ، طبقات اكبري ، تر: احمد عبد القادر الشاذلي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (القاهرة – ١٩٩٥م).
٢٩.هندوشاه ، محمد قاسم بن غلام علي (ت١٠٣١هـ/١٦٢٠م) ، تاريخ فرشته ، تر : محمد رضا ، (لكنهو – ١٩٠٥م).
٣٠. ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الرومي (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م) ، معجم البلدان ، ط٢، دار صادر (بيروت – ١٩٩٥م) .

ثانيًا : المراجع الثانوية .

١.ابراهيم ، وائل احمد ابراهيم ، حضارة الدولة الغورية في المشرق الاسلامي ، (رسالة ماجستير منشورة ، كلية دار العلوم ، جامعة الفيوم ، ٢٠٠٧م).
٢.اشفاق ، شمال شرق الهند منطقة ثقافية موغلة في القدم، (مجلة ثقافة الهند ، مج٥٥، ع٤، ٢٠٠٤م).
٣.جعيرن ، محمد، الدور السياسي والحضاري لسلطنة دلهي (اطروحة دكتوراه ، جامعة الجزائر ، كلية العلوم الانسانية ، الجزائر – ٢٠١٩م).
٤.الجوارنة ، احمد محمد ، الهند في ظل السيادة الاسلامية ، مؤسسة حمادة للدراسات ، (عمان – ٢٠١١م).
٥.الحسني ، عبد الحي بن فخر الدين ، الثقافة الاسلامية في الهند، ط٢، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، (نيودلهي – ١٩٧٢)؛ الهند في العهد الاسلامي ، دار عرفات ، (الهند – ٢٠٠١م)؛ نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر ، ط١، دار ابن حزم ،(بيروت –١٩٩٩م).
٦.خان ، يوسف حسين ، التعليم في الهند خلال العصور الوسطى ، (مجلة ثقافة الهند ، مج١٢، ع٢، ١٩٦١م).
٧.السادتي ، احمد محمود ، تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم ، مكتبة الآداب ، (القاهرة – ١٩٦٨م).
٨.سامية ، مصطفى مسعد ، دور سلاطين غزنة في نشر الاسلام في الهند ، (مجلة المؤرخ المصري ، ع ٥ ، القاهرة – ١٩٩٥م).
٩.الشكعة ، مصطفى ، اسلام بلا مذاهب ، الدار المصرية اللبنانية ، (القاهرة – ١٩٨٧م) .
١٠.الشيخ ، نجات عبد الحميد ، السلطانة رضية شمس الدين ايلتمش ومظاهر الثقافة الفارسية في بلاط دلهي ، (مجلة كلية الدراسات الانسانية ، جامعة الازهر ، ع ٣٢، ٢٠٢٣م) .
١١.الصوفي ، محمد عبد العظيم ابو النصر، تأريخ المسلمين وحضارتهم في بلاد السند والهند والبنجاب ،ط١، شركة نوابع الفكر للنشر والتوزيع ،(القاهرة –٢٠٠٩م).
١٢.الضفيان ، عيسى بن عبد الله ، جهود الممالك في نشر الاسلام في الهند ، (رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، (الرياض ، ١٩٩٤م)..

١٣.عبد الحليم ، وفاء محمود ، الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبنغال منذ الفتح الاسلامي حتى الغزو المغولي ، مكتبة الثقافة ، (د. م – د.ت).
١٤.عون ، فيصل بدر ، علم الكلام ومدارسه ، مكتبة الحرية الحديثة ، (القاهرة – ١٩٨٢م).
١٥.فهد ، بدري محمد ، تاريخ الفكر والعلوم العربية، مطبعة التعليم العالي، (بغداد –١٩٨٨م).
١٦. الفقي ، عصام الدين عبد الرؤوف ، بلاد الهند في العصر الاسلامي ، ط٢، دار الفكر العربي ، (د. م – ١٩٩٦م).
١٧.المصري ، حسن المجيب ، أثر الفرس في حضارة الاسلام ، (د. م – د .ت) .
١٨. معروف ، ناجي ، علماء النظاميات ومدارس الشرق الاسلامي ، مطبعة الرشاد ، (بغداد – ١٩٧٣م).
١٩.الندوي ، اسماعيل ، تاريخ الصلات بين الهند والبلاد العربية ، ط١ ، دار الفتح للطباعة والنشر، (بيروت – د. ت).
٢٠.النمر ، عبد المنعم ، تاريخ الاسلام في الهند ، ط١، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، (بيروت – ١٩٨١م) .

Sources

1. Ibrahim, Wael Ahmed Ibrahim, The Civilization of the Ghurid State in the Islamic East, (Published Master's Thesis, Faculty of Dar Al-Ulum, Fayoum University, 2007).
2. Ibn Al-Athir, Abu Al-Hassan Ali bin Abi Al-Karm (d. 630 AH/1232 AD), Al-Kamil fi Al-Tarikh, ed. Omar Abdul Salam Tadmuri, 1st ed., Dar Al-Kitab Al-Arabi, (Beirut - 1997 AD) .
3. Al-Isfarayini, Taher bin Muhammad (d. 471 AH/1078 AD), Insight into Religion and Distinguishing the Saved Sect from the Perished Sects, ed. Kamal Youssef Al-Hout, 1st ed., Alam Al-Kitab, (Beirut - 1983 AD).
4. Ashfaq, Northeast India, an Ancient Cultural Region, (Journal of Indian Culture, Vol. 55, No. 4, 2004 AD).
5. Al-Istakhri, Abu Ishaq Ibrahim bin Muhammad (d. 346 AH/957 AD), Al-Masalik wa Al-Mamalik, Dar Sadir, (Beirut - 2004 AD).
6. Barni, Zia Al-Din Zia Al-Din (d. 758 AH/1356 AD), Firuzshahi, edited by: Sayyid Ahmad Khan, (Calcutta - 1862 AD).
7. Ibn Battuta, Muhammad bin Abdullah bin Muhammad (d. 779 AH/1377 AD), Tuhfat Al-Nazar fi Gharaib Al-Amsar wa Ajaib Al-Asfar, Dar Al-Sharq Al-Arabi, (n.m. - n.d).
8. Al-Bakri, Ahmad bin Yahya bin Fadl Allah (d. 749 AH/1348 AD), Masalik Al-Absar fi Mamalik Al-Amsar, 1st ed., Al-Majma Al-Thaqafi, (Abu Dhabi - 1905 AD).
9. Al-Biruni, Abu Rayhan Muhammad ibn Ahmad (d. 440 AH/1048 AD), Investigation of what India has of acceptable or reprehensible sayings in reason, 2nd ed., Alam Al-Kutub, (Beirut - 1982 AD).
10. Al-Bayhaqi, Abu Al-Fadl Muhammad ibn Al-Husayn (d. 470 AH/1077 AD), History of Al-Bayhaqi, trans. Yahya Al-Khashab and Sadiq Nashat, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, (Cairo - 1982 AD).
11. Al-Tha'alibi, Abdul Malik ibn Muhammad ibn Ismail (d. 429 AH/1037 AD), The Orphan of the Age in the Virtues of the People of the Age, trans. Mufid Muhammad Qamhiyya, 1st ed., Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya (Beirut - 1983 AD).
12. Al-Jardizi, Abdul-Hayy bin Al-Dahhak (d. 442 AH/1050 AD), Zain Al-Akhbar, trans. Afif Al-Sayyid Zaydan, 1st ed., Dar Al-Taba'a Al-Muhammadiyah, (Cairo - 1982 AD).

13. Ibn Al-Jazari, Shams Al-Din Abu Al-Khair (d. 833 AH/1429 AD), The Ultimate Goal in the Classes of Readers, Ibn Taymiyyah Library, (Burgstrasser - 1932 AD).
14. Ja'iran, Muhammad, The Political and Civilizational Role of the Delhi Sultanate (PhD Thesis, University of Algiers, Faculty of Humanities, Algeria - 2019 AD).
15. Al-Jawarna, Ahmed Muhammad, India under Islamic Sovereignty, Hamada Foundation for Studies, (Amman – 2011).
16. Al-Jawzjani, Minhaj Al-Din Othman bin Siraj Al-Din (d. 659 AH / 1260 AD), Tabaqat Nasiri, 1st Edition, Al-Ilm Road Library, (Cairo - 2013 AD).
17. Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman (d. 597 AH / 1200 AD), the regular in the history of nations and kings. 1992 AD).
18. Al-Hasani, Abdul Hai bin Fakhr Al-Din, Islamic Culture in India, 2nd Edition, Ottoman Encyclopedia Press, (New Delhi - 1972); India in the Islamic era, Dar Arafat, (India - 2001 AD); Nozha Al-Khawatir and the joy of Al-Masma'a and Al-Nawadir, 1st Edition, Dar Ibn Hazm , (Beirut – 1999).

19. Khan, Yusuf Hussain, Education in India through the Middle Ages, (India Culture Journal, Vol. 12, Vol. 2, 1961 AD).
20. Ibn Khallikan, Shams Al-Din Ahmed bin Muhammad (d. 681 AH / 1282 AD), the deaths of notables and the news of the sons of time, t.: Ihsan Abbas, 1st edition, Dar Sader, (Beirut - 1900 AD).
21. Al-Dhahabi, Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed (d. 748 AH / 1347 AD), Biography of the Nobles' Flags, Dar Al-Hadith, (Cairo - 2006 AD); Layers of Readers, King Faisal Center for Islamic Studies and Research, (Riyadh – 1997).
22. Gentlemen, Ahmed Mahmoud, The History of Muslims in the Indian Subcontinent and Their Civilization, Library of Arts, (Cairo - 1968 AD).
23. Samia, Mostafa Massad, The Role of Sultans Ghazni in Spreading Islam in India, (Majlis of the Egyptian Historian, p. 5, Cairo - 1995 AD).
24. Al-Subki, Taj Al-Din Abdul-Wahhab bin Taqi (d. 771 AH / 1369 AD), Tabaqat Al-Shafi'i Al-Kubra, edited by: Mahmoud Muhammad Al-Tanahi and Abdel-Fattah Muhammad Al-Hilu, 2nd edition, Dar Hajar for printing, publishing and distribution, (D. M. - 1992 AD).
25. Al-Samani, Abdul Karim bin Muhammad bin Mansour (562 AH / 1166 AD), Al-Ansab, written by: Abdul Rahman bin Yahya and others, 1st edition, Council of the Ottoman Department of Knowledge, (Hyderabad - 1962 AD).
26. Ibn al-Shihnah, Moheb al-Din Abu al-Walid al-Halabi (d. 815 AH / 1413 AD), Rawd al-Manazat in the science of the first and the last, edited by: Sayed Muhammad Muhanna, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, (Beirut - 1997 AD).
(Al-Shaka'a, Mustafa, Islam without sects, Egyptian-Lebanese House, (Cairo – 1987) 27.
28. Sheikh, Najat Abdel Hamid, Sultana Razia Shams El-Din Iltamsh and the manifestations of Persian culture in the Delhi court, (Journal of the Faculty of Human Studies, Al-Azhar University, p. 32, 2023 AD).
. 29. Al-Sufi, Muhammad Abdul-Azim Abu Al-Nasr, The History of Muslims and Their Civilization in the Lands of Sindh, India and Punjab, 1st Edition, Nawa`` Al-Fikr Company for Publishing and Distribution, (Cairo-2009).
30. Al-Dhafyan, Issa bin Abdullah, the efforts of the kingdoms in spreading Islam in India, (Master's thesis, Faculty of Social Sciences, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, (Riyadh, 1994 AD).

.31. Abdel Halim, Wafaa Mahmoud, Economic and Social Conditions For Bengal from the Islamic conquest until the Mongol invasion, the Library of Culture, (D. M.T.T).
32. Al-Atabi, Abu Al-Nasr Muhammad bin Abdul-Jabbar (d. 427 AH / 1035 AD), Yamani History, Al-Maaref Association, (Cairo - 1986 AD).
33. Ibn Al-Imad, Abdul Hai bin Ahmed bin Muhammad (d. 1089 AH / 1678 AD), Fragments of Gold in Akhbar of Gold, t.: Mahmoud Al-Arnaout, 1st edition, Dar Ibn Kathir, (Beirut - 1986 AD).

Aoun, Faisal Badr, Theology and its schools, Modern Freedom Library, (Cairo - 1982 AD). 34.
35. Ghouthi, Shatradi Mandawi (d. 825 AH / 1421 AD), Kalzar Abrar, Tar: Makhdoum Abdel-Jabbar, Literary Sindi Board for Publishing, (Al-Sanad - 2009 AD). 36. Fahd, Badri Muhammad, History of Arab Thought and Sciences, Higher Education Press, (Baghdad-1988).
37. Al-Fiqi, Issam El-Din Abdel-Raouf, The Country of India in the Islamic Era, 2nd Edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi, (D. M. - 1996 AD).
38. Ibn Qazi Shahba, Abu Bakr bin Ahmed bin Muhammad Al-Asadi (d. 851 AH / 1447 AD), Tabaqat Al-Shafi'i, t.: Al-Hafiz Abdul-Alim Khan, 1st Edition, World of the Book, (Beirut - 1986 AD).
39. Muhyi Al-Din Al-Hanafi, Abdul Qadir bin Muhammad bin Nasr (d. 775 AH / 1373 AD), Al-Jawaher Al-Madhiyeh in Tabaqat Al-Hanafi, Mir Muhammad, wrote Khanah, (Karachi - d. T).
40. Al-Masoudi, Hussein Karim Hamidi, The Political and Civilization History of India in the Arab Works until the end of the Abbasid era (Doctor's thesis, University of Kufa, Faculty of Arts, Najaf, 2014).
41. Al-Masry, Hassan Al-Mujib, The impact of the Persians on the civilization of Islam, (Dr. M. T).

42. Maarouf, Naji, formalists and Islamic schools of the East, Al-Rashad Press, (Baghdad - 1973 AD).
43. Ibn Al-Munawar, Muhammad bin Abi Saeed bin Taher bin Abi Saeed (d. 440 AH / 1048 AD), Asrar Al-Tawhid in the Maqamat of Sheikh Abi Saeed, T. (Cairo - D.T).
44. Mir Sijzy, Mir Hassan Alaa Sejzi (d. 765 AH / 1363 AD), Fawad Al-Fouad, T.: Khawaja Hassan Thani Nizhai, (Lahore - 1987 AD).
45. Al-Nadawi, Ismail, History of the Links between India and the Arab Countries, 1st Edition, Dar Al-Fath for Printing and Publishing, (Beirut - Dr. T).
46. Al-Nimr, Abdel Moneim, History of Islam in India, 1st Edition, University Foundation for Studies, Publishing and Distribution, (Beirut – 1981).
47. Al-Hajwiri, Abi Al-Hassan Ali bin Othman (465 AH / 1072 AD), Al-Mahjoub Kashf, Tar: Asaad Abdel-Hadi, Supreme Council for Islamic Affairs, (Cairo - 1994 AD).
48. Al-Harawi, Nizam Al-Din Ahmed (1003 AH / 1594 AD), Tabaqat Akbari, tar: Ahmed Abdel Qader El-Shazly, The Egyptian General Book Organization, (Cairo - 1995 AD).
49. Hindushah, Muhammad Qasim bin Ghulam Ali (d. 1031 AH / 1620 AD), the date of his brush, see: Muhammad Reda, (But - 1905 AD).

50. Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut al-Roumi (d. 626 AH / 1228 AD), Mu'jam Al-Buldan, 2nd edition, Dar Sader (Beirut - 1995 AD).